ناقش مشروع خطة الوزارة وأولوياتها للعام 1447هـ

الوزير الرباعي يحث على تضافر الجهود لتكون الخطة شاملة لكل الأنشطة والمشاريع

ALYEMEN ALZEIRAEIA

اليمن الزراعية

المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

تصدر عن المركز الإعلامي لوزار ة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

زراعية - تنموية - مجتمعية | السبت 8 صفر 1447هـ | 2 أغسطس 2025م | العدد 121 | أسبوعية | 12 صفحة | www.agri-yemen.net

مدير فرع مكتب الزراعة في بني حشيش المهندس حازم العضلي لـ "اليمن الزراعية":

- بني حشيش ما تزال تتربع على عرش إنتاج العنب
- التسويق الزراعي مغيب بشكل كبير

العنب يمثل هوية وتاريخاً وثقافة لأبناء مديرية بني حشيش

العنب اليمني ثروة وطنية تحتاج إلى رعاية واستثمار مستدام

أمين العاصمة يشدد على ضرورة اتخاذ إجراءات رادعة إزاء أي مخالفات في حفر الآبار العشوائية

طلاب كلية الزراعة بجامعة صنعاء ينفذون مبادرة لتشجير الحرم الجامعي بالأشجار المثمرة

المداني: الحكومة تولي اهتماماً كبيراً بدعم الزراعة وتعطي الأولوية لمشاريع الأمن الغذائي

الإبداع المجتمعي في إنتاج آلة المحرات الزراعي بتقنية الليزر

العنب اليمني محصول عريق بفرص واعدة

أهمية المعالم المناخية في اصطياد الأسماك

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 121 | السبت 8 صفر 1447هـ | 2 أغسطس 2025م

خلال مناقشة مشروع خطة الوزارة وأولوياتها للعام 1447هـ

الوزير الرباعي يحث على تضافر الجهود بأن تكون الخطة شاملة لكل الأنشطة والمشاريع

اليمن الزراعية - صنعاء:

وجّه وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، الدكتور رضوان الرباعي، جميع الإدارات والمؤسسات التابعة للوزارة بوضع خططها ومؤشراتها وتدخلاتها من البرامج والمشاريع، بحيث تتضمن المشاريع الممولة وغير الممولة.

ولفت، خلال اجتماع عُقد يوم الأحد الماضي لمناقشة مشروع خطة الوزارة وأولوياتها للعام 1447هـ، إلى أهمية أن تركز البحوث الزراعية على إيجاد أصناف جديدة، وتطوير الأصناف الموجودة، وتطوير التقنيات للوصول بالمحصول إلى أعلى إنتاجية بأقل التكاليف.

وخلال الاجتماع، أكد وزير الزراعة أن الخطة يجب أن تتضمن كافة التدخلات والمشاريع ذات الأهمية، وفي إطار اهتمام الوزارة بتوجيهات قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى، والأولويات العاجلة لبرنامج حكومة التغيير والبناء، موضحاً أن الخطة شملت مختلف الجوانب في مجال البناء المؤسسي والمعلوماتي، والأبحاث، والميكنة، والتسويق، والخدمات الزراعية المختلفة، والثروة الحيوانية، وكذلك المبيدات، وسلاسل القيمة، وإدارة فاتورة الاستيراد وغيرها.

وحث الوزير الرباعي على تضافر الجهود بين مختلف الإدارات في الوزارة والمؤسسات التابعة لها، بتنسيق مباشر ومتابعة من قبل إدارة التخطيط، مع التركيز على أن تكون الخطة شاملة لكافة الأنشطة والمشاريع التي يمكن تمويلها، وكذلك التي سيتم البحث عن تمويلات مستقبلية لها.

وأشار إلى أهمية إيجاد قاعدة بيانات لكل الأنشطة والبرامج والمشاريع، بحيث يساعد ذلك في التخطيط والوصول إلى الاكتفاء الذاتي وتحقيق الأهداف المنشودة.

وذكر وزير الزراعة والثروة السمكية أن هناك اكتفاءً في البقوليات في المحافظات الوسطى، حيث بدأت المصانع في استيعاب المنتجات الزراعية المحلية، كما حث على التركيز على محددات الاقتصاد المجتمعي والاهتمام بالخدمات المقدمة للمزارعين.

وفي القطاع السمكي، شدد على ضرورة أن تركز الخطة على تأهيل مراكز الإنزال والاهتمام بالصيادين وتوفير احتياجاتهم، مع التركيز على التخلص من الفجوة بين وحدات تمويل المشاريع الزراعية والسمكية في المحافظات والجهات المستثمرة.

خلال اجتماع عقد بمحافظة المحويت:

المداني: الحكومة تولي اهتماماً كبيراً بدعم الزراعة وتعطي الأولوية لمشاريع الأمن الغذائي

اليمن الزراعية- المحويت:

وجّه نائب رئيس الوزراء وزير الإدارة والتنمية المحلية والريفية، محمد المداني، بضرورة متابعة تنفيذ المبادرات المجتمعية، مع إعطاء أولوية لمشاريع الأمن الغذائي وتطوير التقنيات الزراعية المستدامة.

وأشاد، خلال اجتماع بمحافظة المحويت الثلاثاء الماضي، بدور مديري المديريات وتعاونهم مع الجمعيات الزراعية والقطاعات التنموية، مؤكداً حرص الحكومة على معالجة كافة التحديات والعراقيل التي تواجه عملية التنمية في المديريات المستهدفة.

وأكد المداني أهمية تكثيف الجهود وتعزيز التنسيق بين الجهات الحكومية والمجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة، لافتًا إلى أن الحكومة تولي اهتمامًا بالغًا بدعم الزراعة من خلال البرامج والخطط الواقعية، وتقديم الدعم اللازم للجهات المعنية لتحقيق نهضة اقتصادية شاملة.

من جانبه، أكد محافظ المحويت الشيخ حنين قطينة أن المحافظة تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق تنمية حقيقية ومستدامة، من خلال تفعيل الشراكة بين الجهات الرسمية والمجتمعية، والعمل الجاد على تنفيذ المشاريع الخدمية والزراعية التي تلبي احتياجات المواطنين.

وأشار إلى أن السلطة المحلية تولي القطاع الزراعي أهمية كبيرة، كونه يشكّل ركيزة أساسية في الاقتصاد المحلي، مؤكدًا العمل على تذليل الصعوبات أمام الجمعيات الزراعية والمبادرات المجتمعية، بما يسهم في تعزيز الإنتاج الوطني وتحقيق أهداف الثورة الزراعية.

بدوره، نوّه مسؤول التعبئة العامة إسماعيل شرف الدين بدور ومبادرات أبناء المحافظة في تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية، مؤكدًا أهمية دعمهم لمواصلة هذا العطاء وتحقيق أهداف الثورة الزراعية والنهضة الاقتصادية الوطنية.

وناقش الاجتماع سير العمل التنموي والزراعي، ودور الجمعيات الزراعية والمبادرات المجتمعية في تعزيز التنمية المستدامة با لمحا فظة .

وتطرق الاجتماع إلى الجهود المبذولة للنهوض بالقطاع الزراعي باعتباره أحد ركائز الاقتصاد المحلي، إلى جانب مناقشة المشاريع الهادفة إلى تمكين المجتمعات المحلية، وتحقيق أهداف الثورة الزراعية، وتعزيز الإنتاج الوطني.

أمين العاصمة يشدد على ضرورة اتخاذ إجراءات رادعة إزاء أي مخالفات في حفر الآبار العشوائية

اليمن الزراعية- صنعاء:

ناقشت لجنة حوض صنعاء المائي في اجتماعها الذي عُقد السبت الماضي برئاسة أمين العاصمة الدكتور حمود عباد، طلبات حفر آبار مياه جديدة ومؤجلة، وإعادة النظر في معظم مناطق الحوض.

وشدد أمين العاصمة الدكتور حمود عباد على ضرورة اتخاذ الإجراءات الرادعة إزاء أي مخالفات في حفر الآبار العشوائية، لما تمثله من خطر على حوض صنعاء المائي.

وأشار في كلمة له خلال اجتماع عُقد السبت مع اللجنة المصغرة لحوض صنعاء إلى أهمية تحري اللجنة الدقة فيما يتعلق بقبول أو رفض الطلبات المقدمة إليها، سواء كانت لحفر آبار جديدة أو تعميق أو طلبات مؤجلة، حفاظًا على مياه حوض صنعاء وحمايته من الاستنزاف الجائر.

واستعرضت اللجنة في اجتماعها 13 طلبًا لحفر آبار جديدة، و22 طلبًا لحفر آبار مؤجلة، وخمسة طلبات لإعادة النظر في تظلمات مقدمة للجنة.

طلاب كلية الزراعة بجامعة صنعاء ينفذون مبادرة لتشجير الحرم الجامعي بالأشجار المثمرة

اليمن الزراعية- صنعاء:

نفذ طلاب كلية الزراعة والأغذية والبيئة بجامعة صنعاء مبادرة نوعية لتشجير الحرم الجامعي بالأشجار المثمرة، بدعم وتوجيه من رئاسة الجامعة وعمادة الكلية.

وجاءت هذه المبادرة استجابة لتوجيهات رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور محمد أحمد البخيتي، وعميد الكلية الدكتور عادل الوشلي، وبالتنسيق مع رؤساء الأقسام الأكاديمية، حيث شارك فيها العشرات من طلاب الكلية الذين تولوا تجهيز مواقع الغرس وزراعة أشجار مثمرة في عدد من المواقع المفتوحة ضمن الحرم الجامعي.

وأشرف على تنفيذ المبادرة المهندس عبدالرحمن الصبري، مدير عام الحدائق في الجامعة، بمساندة أكاديمية من الدكتور محمد راوح، والمهندسة تيسير السنحاني، والمهندس صلاح الدين خريم، الذين حرصوا على تقديم الإرشادات الفنية لضمان نجاح عمليات الغرس.

وأكد القائمون على المبادرة أن هذه الخطوة تمثل نموذجاً تطبيقياً يعزز ربط التعليم النظري بالممارسة الميدانية، ويغرس في نفوس الطلاب أهمية العمل البيئي الجماعي ودوره في خدمة المجتمع.

وتسعى الكلية من خلال هذه المبادرات إلى إحياء ثقافة الزراعة داخل البيئة الجامعية، وتحقيق أقصى استفادة من المساحات المتاحة، بما يسهم في توفير بيئة تعليمية خضراء، ويجعل من الجامعة أنموذجًا يُحتذى به في الحفاظ على البيئة وتنمية الموارد.

جمعية باجل الزراعية تتسلم آلة غربلة وفرز الحبوب

جمعية ساحل تهامة تدشّن المرحلة الأولى من القروض البيضاء لدعم الصيادين

كلية الزراعية بالحديدة تناقش أبحاث تخرج دفعة "طوفان الاكتفاء الذاتي"

اليمن الزراعية- الحديدة:

نظّمت كلية الزراعة بجامعة الحديدة، الأربعاء الماضي، يوماً علمياً مفتوحاً خُصص لمناقشة مشاريع تخرج طلاب الدفعة الثانية، تحت شعار "طوفان الاكتفاء الذاتي"، وذلك في إطار جهود الكلية لتشجيع البحث العلمي والتطبيقي في المجالات الزراعية والتنموية.

وبارك رئيس الجامعة، الأستاذ الدكتور محمد أحمد الأهدل، هذا الإنجاز العلمي المتميز، مشيداً بالمستوى الرفيع الذي ظهر به طلاب الكلية من خلال أبحاثهم التطبيقية والعلمية التي تعكس جودة التحصيل الأكاديمي والجهود المبذولة، مثمناً دعم الجهات المساندة للكلية، لا سيما في مجالات البحث العلمي والتطبيق الميداني، وداعياً إلى توسيع الشراكات الفاعلة وترجمة نتائج الأبحاث إلى برامج عملية تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني.

من جانبه، أشاد عميد الكلية، الدكتور عزي فقيه، بالدعم المستمر من رئاسة الجامعة لتطوير العملية التعليمية والأكاديمية، منوهاً بأهمية الشراكات المؤسسية مع الجهات الرسمية والخاصة لدعم وتمويل المشاريع والمبادرات.

وأشار إلى الدور الحيوي للبحث العلمي والدراسات الميدانية، خاصة

في القطاعين الزراعي والسمكي، بوصفهما من الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية، خصوصاً في ظل التحديات التي تمر بها البلاد جراء العدوان والحصار.

وتضمنت مشاريع التخرج المقدمة من الطلاب سبع دراسات بحثية تناولت قضايا محورية في المجال الزراعي.

تسليم آلة غربلة وفرز حبوب وحفارين

من جانب آخر، تسلمت جمعية باجل التعاونية الزراعية متعددة الأغراض آلة غربلة وفرز الحبوب، في إطار استكمال التجهيزات الفنية والتقنية لبنك البذور المجتمعي التابع لها، وذلك بدعم من المؤسسة العامة لإكثار البذور المحسنة.

خلال التسليم، عبّر رئيس الجمعية عادل سام عن تقديره للدعم الفني والتقني المقدم من الوزارة، مشيراً إلى أن الآلة ستسهم في رفع كفاءة عمل بنك البذور وتحسين جودة تصنيف البذور المحلية بما يدعم تحقيق الاكتفاء الذاتي.

كما تسلمت جمعية الجراحي التعاونية الزراعية حفارين زراعيين جديدين بتمويل من صندوق دعم وتنمية محافظة الحديدة، في إطار تعزيز البنية التحتية الزراعية بمديريات تهامة.

ويأتي هذا الدعم ضمن البرنامج الوطني للتنمية الزراعية والحيوانية، الهادف إلى تمكين الجمعيات الزراعية من الوسائل الفنية الحديثة، وتحسين كفاءة استغلال الموارد المائية، بما يسهم في رفع الإنتاج الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي.

وخلال التسليم، ثمّن الأمين العام للجمعية عبدالله راجح هذا الدعم النوعي الذي يعكس اهتمام الدولة بالمزارعين وحرصها على تلبية احتياجاتهم الميدانية.

وعبّر راجح عن شكره لمحافظ المحافظة على متابعته المستمرة وتوجيهاته الداعمة لمشاريع التنمية الزراعية في مديريات المربع الجنوبي، مبيناً أن الحفارين سيمثلان إضافة نوعية لجهود الجمعية في خدمة المزارعين، سيما في مجال تحسين شبكات الري واستصلاح الأراضي.

قروض بيضاء للصيادين

من جانب آخر، دشّنت جمعية ساحل تهامة التعاونية السمكية بمحافظة الحديدة، السبت الماضي، المرحلة الأولى من مشروع القروض البيضاء، وذلك بفرع الجمعية في مديرية ميدي، بمبلغ إجمالي قدره مليونان وستمئة ألف ريال، توزعت على صيادي المناطق الساحلية المستهدفة.

ونُفذ المشروع برعاية السلطة المحلية والتعبئة العامة بمديرية ميدي، وبدعم من الهيئة العامة للزكاة، وبإشراف وتنفيذ الهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر، في إطار توجه وطني لتعزيز سُبل العيش المستدام للصيادين وتحسين ظروفهم الاقتصادية.

ويستهدف المشروع 250 صياداً من مختلف فروع جمعية ساحل تهامة المنتشرة على امتداد الشريط الساحلي، حيث تم تمويلهم عبر قروض بيضاء تُمنح نقداً، لتمكينهم من صيانة قواربهم ومحركاتهم، وتوفير أدوات الاصطياد الأساسية، إضافة إلى تغطية تكاليف تموين الرحلات البحرية، وخصوصاً لصيادي منطقة بحيص بمديرية ميدي.

وأكد المدير التنفيذي للجمعية عبدالسلام عمر أن هذه الخطوة تأتي استجابة لحاجة ملحة يعيشها قطاع الصيد التقليدي، الذي يُعد من أهم مصادر الدخل لسكان السواحل، مشيراً إلى أن المشروع يمثل بداية لمسار تنموي متكامل يستهدف تمكين الصيادين وتأهيلهم لممارسة نشاطهم بكفاءة واستقرار.

وأوضح أن هذا المشروع يُعد تجسيداً للتكامل بين مؤسسات الدولة والجهات التعاونية والتمويلية، مؤكداً أهمية توسيع المشروع ليشمل مراحل إضافية وفئات أشمل من الصيادين، لا سيما في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجه قطاع الثروة السمكية.

وتسعى جمعية ساحل تهامة من خلال إطلاق هذه المشاريع إلى النهوض بقطاع الصيد في ساحل تهامة، بهدف تحسين أوضاع آلاف الأسر التي تعمل في هذا القطاع الهام.

محافظ عمران يؤكد الحرص على دعم ومساندة الجمعيات التعاونية الزراعية للنهوض بالقطاع الزراعي

اليمن الزراعية- عمران:

ناقش اجتماع عقد بمحافظة عمران يوم السبت الماضي برئاسة محافظ المحافظة الدكتور فيصل جعمان آلية العمل في مشاريع المبادرات المجتمعية من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية متعددة الأغراض.

وتطرق الاجتماع، الذي ضم أمين عام الاتحاد التعاوني الزراعي محمد القحوم، الجوانب المتصلة بتغيير اسم ونشاط الجمعية لتصبح جمعية ريدة متعددة الأغراض، في حين أقر المحافظ جعمان تجهيز النظام المحاسبي والحساب الختامي للجمعية بالتعاون مع مؤسسة بنيان والاتحاد التعاوني الزراعي.

وأكد المحافظ أهمية الدور التنموي المعول على هذه الجمعية وغيرها من الجمعيات التعاونية، خصوصاً في النهوض بالقطاع الزراعي والدفع بعملية التنمية، لافتاً إلى حرص السلطة المحلية على دعم ومساندة الجمعيات بما يمكنها من القيام بدورها في تنسيق واستنهاض كافة الجهود وتوظيفها في خدمة أغراض التنمية.

ضبط 5 مخالفات وإتلاف أسماك فاسدة في حملة رقابية بسوق الجمهوري بصنعاء

اليمن الزراعية- صنعاء:

نفذ القطاع الثروة السمكية حملة تفتيش ورقابة ميدانية استهدفت محلات بيع الأسماك في سوق الجمهوري، وذلك في إطار جهود الوزارة المستمرة لتعزيز الرقابة على الأسواق السمكية، وحماية صحة المستهلك، وضمان جودة المنتجات البحرية المتداولة في الأسواق المحلية.

وركزت الحملة على التحقق من جودة الأسماك المعروضة، وطريقة حفظها، ومستوى النظافة داخل المحلات، بالإضافة إلى التأكد من استخدام صناديق نظيفة مخصصة لحفظ الأسماك، وتطبيق معايير التبريد السليم بما يحافظ على جودة المنتجات البحرية وسلامتها للاستهلاك الآدمي.

وأسفرت الحملة عن ضبط خمس مخالفات متنوعة تتعلق بعدم الالتزام بالضوابط الصحية، والتخزين غير السليم، وغياب أدوات الحفظ الصحية في بعض المحلات، كما تم إتلاف كمية تُقدَّر بخمسة كيلوغرامات ونصف

من الأسماك الفاسدة وغير الصالحة للاستهلاك الآدمي، بعد معاينتها من قبل المختصين والتأكد من فسادها بشكل واضح.

وخلال الحملة، أكد الأستاذ محمد حميد الدين، مدير عام المتابعة والتقييم في القطاع السمكي، أن الحملة تأتي ضمن خطة العمل الرقابي التي ينفذها القطاع بالتنسيق مع الجهات المختصة، بهدف ضبط المخالفات، ورفع مستوى الوعي الصحي لدى الباعة، والتأكيد على أن صحة المواطن تأتي في مقدمة الأولويات.

وأشار حميد الدين إلى أن الحملات الرقابية ستستمر بشكل دوري ومكثف خلال الفترة القادمة لتغطية كافة الأسواق والمواقع التي يتم فيها تداول الأسماك، وأن الوزارة لن تتهاون في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق أي مخالف يثبت تعمده الإضرار بصحة المستهلك أو الإخلال بمعايير السلامة الغذائية.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 121 | السبت 8 صفر 1447هـ | 2 أغسطس 2025م

مطالبًا بإنشاء سوق مركزي للعنب ومصانع متخصصة لإنتاج العصائر والمنتجات المرتبطة به

العنب اليمني .. ثروة وطنية تحتاج إلى رعاية واستثمار مستدام

يشكل العنب واحدًا من أبرز المحاصيل الاستراتيجية التي ارتبطت بتاريخ المزارع اليمني وهويته الزراعية لعقود طويلة.

وبفضل تنوع أصنافه وجودته العالية، أصبح المحصول ليس فقط مصدر دخل لآلاف الأسر الريفية، بل أيضًا أحد أعمدة الاقتصاد الزراعي في اليمن، فضلًا عن حضوره في الموروث الثقافي والتقاليد الشعبية، خصوصًا من خلال منتجه المميز "الزبيب اليمني".

وتتفاوت زراعة العنب في اليمن من منطقة إلى أخرى، ويعتمد نجاحها بشكل كبير على الظروف المناخية والتقنيات الزراعية المتبعة.

وتتصدر مديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء المشهد الزراعي اليمني، باعتبارها المركز الأول لإنتاج العنب في البلاد، حيث تحتضن المديرية أكثر من عشرة أصناف فريدة من العنب لا توجد في أية منطقة أخرى، ما جعلها تستحق وبجدارة لقب "سلة العنب اليمني".

المحبشي: النهوض بتسويق العنب يتطلب تفعيل الإرشاد التسويقي وتوفير البنية التحتية المناسبة من مخازن وثلاجات تبريد

الحاشدي: مديرية بني حشيش تمتاز بزراعة أصناف نادرة لا توجد في أي مديرية أخرى

الصبري: خسائر بعض المزارعين تجبرهم على قلع أشجار العنب واستبدالها بزراعة القات، وهو تحول يهدد الأمن الغذائي ويشكل انتكاسة للتنمية الزراعية

سريع: جمعية القطاع الشمالي تواصل جهودها الحثيثة لدعم مزارعي العنب والعمل على تحسين أوضاعهم بكل ما هو ممكن ومتاح

اليمن الزراعية | أيمن قائد:

ويوضح مدير الإرشاد الزراعي بفرع مكتب الزراعة في مديرية بني حشيش، المهندس أكرم الحاشدي، أن المديرية تُعد الأولى على مستوى الجمهورية في إنتاج العنب، وتمتاز بزراعة أصناف نادرة لا توجد في أي مديرية أخرى، منها الأحمر مثل "العاصمي" و"الزيتون"، والأبيض مثل "الرازقي" و"البياض" و"الجوفي" و"العرقي" و"أصابع زينب"، فضلًا عن الأصناف السوداء مثل "الأسود العادي" و"العيون" و"العذار" و"الحاتمي".

ويشير إلى أن بني حشيش لا تكتفي فقط بالتنوع، بل تتميز أيضًا بإنتاج أجود أنواع الزبيب على الإطلاق، ما يعكس ريادة المديرية ومكانتها في زراعة هذا المحصول الاستراتيجي، موضحاً أن الإرشاد الزراعي يولي اهتمامًا كبيرًا بتوجيه المزارعين إلى الالتزام بالعمليات الزراعية الصحيحة، وتطبيق ممارسات المكافحة المتكاملة، وتجنب استخدام المبيدات إلا عند الضرورة القصوى، حفاظًا على صحة المستهلكين وضمان جودة المحصول.

وفي ظل التميز الزراعي والدعم الإرشادي والتسويقي، تتواصل الجهود للنهوض بهذه الزراعة الاستراتيجية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وفتح أسواق خارجية جديدة.

وفي السياق، يؤكد مدير عام الإدارة العامة للتسويق والتجارة الزراعية، المهندس منير المحبشي، أن الإدارة نفذت برامج إرشادية بالتعاون مع الإدارة العامة للإرشاد الزراعي، ولا تزال مستمرة في توعية المزارعين بالإجراءات السليمة في معاملات ما بعد الحصاد، وتحسين أساليب التسويق.

ويضيف أن الإدارة أعدّت مصفوفة شاملة استعدادًا لموسم تسويق العنب لهذا العام، جرى مناقشتها مع الشركاء في الميدان، من اتحاد تعاوني زراعي، ومكاتب الزراعة، وجمعيات، وشخصيات اجتماعية فاعلة، بهدف تنسيق الجهود وتحقيق نتائج مثمرة، موضحاً أن المصفوفة تشمل حزمة من الأنشطة لتحسين التسويق المحلي والتصدير، وتعزيز الإرشاد المتكامل، بما يسهم في رفع جودة المنتج وزيادة قدرته التنافسية داخليًا وخارجيًا.

ويبين أن العنب اليمني يُعد من أجود أنواع الفواكه على مستوى العالم، لكنه بحاجة إلى تحسين معاملات ما بعد الحصاد، والالتزام بمعايير الممارسات الزراعية الجيدة، لتعزيز القيمة المضافة وتوسيع فرص النفاذ إلى الأسواق الخارجية، لافتاً إلى أن خطة الإدارة للعام 1447هـ تتضمن تقييمًا شاملًا لأداء الأسواق المحلية، وتحسين الخدمات الأساسية المقدمة لمحصول العنب وغيره من المنتجات، بما يسهم في تنظيم الأداء ورفع الكفاءة.

وفيما يخص التصدير، يوضح المحبشي أن العنب الأسود هو المنتج الأساسي في عمليات التصدير حاليًا، وأن هناك جهودًا وتنسيقًا مستمرين مع وحدة الصادرات لفتح أسواق جديدة، مؤكدًا أن هناك "خطوات ممتازة" في هذا الاتجاه، لافتاً إلى أن النهوض بتسويق العنب يتطلب تفعيل الإرشاد التسويقي، وتوفير البنية التحتية المناسبة من مخازن وثلاجات تبريد، إضافة إلى تشجيع الاستثمار في الصناعات التحويلية للعنب، بما يعزز تنوع المنتجات ويدعم الاقتصاد الوطني.

تحديات وصعوبات

ورغم أهمية العنب كمحصول اقتصادي واجتماعي بالغ الأثر في اليمن، لا تزال زراعته وتجارته تواجه جملة من التحديات التي تهدد استمراريته وتعيق تطوره، في ظل ضعف منظومة التسويق، وغياب التصدير المنظم، وسلوكيات زراعية وتسويقية تفتقر إلى الوعي، مما ينعكس سلبًا على جودة المنتج وعائدات المزارعين.

ويسلط أحد وكلاء بيع العنب في سوق ذهبان المركزي هاشم الصبري الضوء على أبرز المشكلات، موضحاً أن غياب الوعي الكافي لدى بعض المزارعين يُعد من أبرز التحديات، حيث يتم قطف العنب قبل اكتمال نضجه، ما يؤثر بشكل مباشر على جودة الثمار ويضعف فرص تسويقها داخليًا وخارجيًا، ويؤدي إلى تراجع الثقة في المنتج اليمني، لافتاً إلى أن الأسعار المتدنية خلال مواسم الذروة تعود إلى غياب آليات فعالة لدعم وتشجيع التصدير، مما يؤدي إلى فائض في الأسواق المحلية، وبالتالي خسائر مباشرة للمزارعين.

و بحسب الصبري، فإن الخسائر قد تدفع بعض المزارعين في مناطق مثل وادي بني جُبر إلى قلع أشجار العنب واستبدالها بزراعة القات، وهو تحول يهدد الأمن الغذائي ويشكل انتكاسة للتنمية الزراعية.

يوضح الصبري أن عملية بيع العنب ما تزال تتم بنظام السلة التقليدي، رغم المحاولات الرسمية للانتقال إلى نظام الوزن بالكيلوغرام، الذي لم يُطبق فعليًا حتى الآن، منتقدًا أساليب التعبئة الحالية التي تؤدي إلى تلف الثمار نتيجة تكديسها بشكل مفرط، ومقترحًا ألا يتجاوز وزن السلة 10 كجم، مع تصنيع سلال تسمح بالتخزين الآمن، داعياً إلى اعتماد الفرز حسب الجودة ودرجة النضج كخطوة أساسية قبل التسويق، للحد من ظاهرة الغش التي تضر بسمعة العنب اليمني وتقلل من قابليته للتسويق.

ورغم وجود بعض الجهود التصديرية الفردية، يؤكد الصبري أن العنب اليمني لا يحظى بدعم حكومي كاف في هذا الجانب، مشيرًا إلى ضرورة تطوير منظومة التصدير وتحسين جودته وآلياته لتفادي الخسائر الموسمية، مطالبًا بإنشاء مصانع متخصصة لإنتاج العصائر والمنتجات المرتبطة بالعنب، بما يعزز القيمة المضافة للمحصول ويحد من الكساد.

وفيما يتعلق بالتخزين، يشير الصبري إلى وجود تجارب سابقة لحفظ العنب خلال موسم الذروة وبيعه لاحقًا، لكنها لم تنجح دائمًا نتيجة غياب الخبرات والتقنيات السليمة، داعيًا إلى إجراء دراسات وأبحاث علمية توفر قاعدة بيانات دقيقة لمن يرغب في الاستثمار في مجالات التخزين أو التصنيع.

جمعية القطاع الشمالي.. جهود لدعم المزارعين

وفي ظل التحديات المتزايدة، تلعب الجمعيات

التعاونية الزراعية دورًا محوريًا في دعم مزارعي العنب.

ويوضح رئيس جمعية القطاع الشمالي، فايز سريع، أن الجمعية تعمل على توعية المزارعين عبر مدارس حقلية، وتقديم قروض لشراء الأسمدة والمبيدات، والمساهمة في تسويق المحصول محليًا.

وفيما يتعلق بالشكاوى المتكررة من مزارعي العنب حول الإجراءات التعسفية من ملاك سوق ذهبان والإتاوات غير القانونية، يشير سريع إلى أن الجمعية قد تواصلت مع الاتحاد التعاوني الزراعي والمختصين، وتم عقد عدة اجتماعات مع ملاك السوق لضمان حقوق المزارعين، موضحًا أن الجمعية قامت برفع تقارير حول عدم الالتزام بالاتفاقات الموقعة مع أصحاب السوق، مع الأمل في تدخل الجهات المعنية لحماية حقوق المزارعين.

وحول جهود الجمعية لإنشاء سوق مركزي للعنب، يقول سريع إن الجمعية عملت على تأمين مكان في سوق ذهبان، لكن تصطدم هذه المساعي بمقاومة من بعض الأطراف التي تسعى لاحتكار السوق، مؤكدًا أن الجمعية لا تزال تسعى لضمان مساحة مناسبة لإنشاء السوق المركزي الذي يعد من أولوياتها.

ويوضح أن زراعة العنب تتميز بتكاليفها العالية واحتياجها لعدة سنوات قبل أن يبدأ الإنتاج الكافي، معتبرًا الزراعة التعاقدية تحديًا نظرًا لعدم ضمان نجاح المحصول بسبب المخاطر والعوامل المناخية.

ويذكر بعض المشاريع والمبادرات المقترحة للنهوض بزراعة العنب، بما في ذلك إقامة مشاتل لشتلات العنب، وإنشاء مراكز إرشادية لمساعدة المزارعين، وإنشاء حواجز مائية لحماية المحاصيل، وكذلك تطوير أساليب التسويق وتوفير مراكز تبريد للتخزين، مؤكداً أن جمعية القطاع الشمالي تواصل جهودها الحثيثة لدعم مزارعي العنب والعمل على تحسين أوضاعهم بكل ما هو ممكن ومتاح.

سلاسل القيمة

وتُعد سلسلة القيمة للعنب من السلاسل الاقتصادية الحيوية، حيث تضم عدة مراحل مهمة تساهم في تحسين جودة الإنتاج وزيادة العائدات؛ والسؤال هنا: من أين تبدأ سلسلة القيمة وأين تنتهي؟

ويشير ضابط سلاسل القيمة زهران المشرقي إلى أن هذه السلسلة تتكون من خمس حلقات رئيسية، هي: المدخلات، والإنتاج، وما بعد القطف، والتسويق، والاستهلاك، والتي تلعب دورًا هامًا في تحسين جودة الإنتاج وزيادة العائدات.

ويرى أن سلسلة قيمة العنب تواجه بعض التحديات الملحة، مثل ارتفاع أسعار المشتقات النفطية، والأمراض والآفات التي لا يزال المزارعون يكافحون لمواجهتها، بالإضافة إلى ضعف نظام التسويق ونقص الإحصائيات اللازمة.

ولتجاوز هذه التحديات، يذكر المشرقي مجموعة من التوصيات، تشمل تحسين إدارة الري، وتعزيز برامج مقاومة الآفات والأمراض، وتطوير طرق الجمع والتخزين، مما يسهم في تقليل الفاقد، داعيًا إلى أهمية التسويق المبكر والمنظم لتحسين الكفاءة.

وفي سياق الجهود الحكومية، يشير المشرقي إلى أن وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية تعمل على تنفيذ خطط لدعم محصول العنب، تشمل دراسة الأصناف المناسبة للصناعات التحويلية وإنشاء معامل لإنتاج المخللات.

ويؤكد زهران المشرقي أن تعزيز سلسلة القيمة للعنب يتطلب التعاون بين جميع الأطراف المعنية لضمان استدامة نجاح هذا المحصول الاستراتيجي والمهم للاقتصاد الزراعي المحلي.

ذيبين.. الاعتماد الكامل على العنب

وعلى صعيد الميدان الزراعي، يؤكد المزارع يحيى الغزي من مديرية ذيبين بمحافظة عمران أن العنب هو المصدر الوحيد لدخل معظم الأسر، مشيرًا إلى تنوع الأصناف المزروعة مثل الحاتمي والباقلي، لكنه يلفت إلى صعوبات في التسويق وغياب الدعم التقني والري الحديث، ما يعرّض المزارعين للخسائر الموسمية.

ويدعو الغزي إلى ضبط الأسعار، والتصدي لظاهرة الغش أثناء قطف العنب، وتوفير الدعم اللازم لمزارعي المناطق المرتفعة التي لا تناسب إنتاج الزبيب، مبينًا أنه يبيع حوالي 90% من إنتاجه كعنب، بينما لا تتجاوز نسبة تجفيفه كزبيب 10%، لافتًا إلى أن ظروف الحرارة في المنطقة تجعل إنتاج الزبيب صعبًا، مما يدفعه نحو الاعتماد أكثر على بيع العنب الطازج.

وفي محافظة صعدة، يعبر المزارع حسين الوادعي عن قلقه من تقلص الإقبال على زراعة العنب لصالح القات، الذي يدر دخلًا أعلى على مدار العام.

ويقول الوادعي إن كلفة زراعة العنب المرتفعة، إلى جانب ضعف التسويق، تدفع كثيرًا من المزارعين نحو التخلي عن هذا المحصول، مشددًا على ضرورة تدخل الدولة لإنشاء مصانع تحويلية للعنب والزبيب، وتحسين آليات التسويق، وتوفير سدود لحفظ المياه.

وفيما يتعلق بحجم المبيعات، يوضح حسين أنهم يقومون بتجفيف العنب وبيعه على شكل زبيب، معتبرًا أن التجفيف هو الأفضل من حيث القيمة، مما يزيد من قدرة المزارع على تحقيق أرباح أفضل.

من جانبه، يؤكد المزارع محمد الجلال من مديرية بني بهلول خولان أن العنب يشكل العمود الفقري للدخل المحلي، ويعتمد في زراعته على أصناف مثل الرازقي والأسود.

ويشير إلى مشاكل مزمنة تواجه مزارعي العنب، منها نقص المياه، وغياب التوعية باستخدام المبيدات، وتفشي الأمراض، داعياً إلى توسيع برامج الإرشاد الزراعي، وتوفير الدعم لمشاريع الطاقة الشمسية في الآبار، وإنشاء مصانع تحويلية لتقليل الفاقد وتحقيق قيمة مضافة للمحصول.

ويوضح الجلال أن هناك زيادة ملحوظة في الإقبال على زراعة العنب على الرغم من هذه التحديات، وبما أننا نرى توسعاً في هذا المجال، إلا أن الدعم الكافي للمزارعين يمكن أن يعزز هذا الإقبال بشكل أكبر.

ويرى المزارع محمد مطهر من مديرية بني حشيش أن العنب لا يزال ركيزة اقتصادية رغم التحديات، لكنه يشدد على غياب الإرشاد الزراعي المتخصص، وغياب الدعم الفني الكافي.

ويوضح أنه يقوم ببيع العنب العاصمي فقط، بينما يقوم بتجفيف الأصناف الأخرى، مشيراً إلى أن ضعف آليات التسويق جعل بيع العنب بلا جدوى، مما يضر بمصالح المزارعين.

ويدعو مطهر إلى إنشاء مدارس حقلية، وتوفير مرشدين زراعيين ومهندسين مختصين بمكافحة الأمراض، إضافة إلى تحسين أدوات التسويق الجماعي من خلال جمعيات زراعية تعمل لصالح المزارع بدلاً من الوسطاء.

الغزي: يجب وضع ضوابط للحد من الغش في قطف العنب، وضمان تسويق المنتج بأسعار مناسبة للمزارعين.

الوادعي: هناك تراجع في الإقبال على زراعة العنب مقارنة بزراعة القات، بسبب عوائد العنب السنوية لا تضاهي عوائد القات المستمرة

الجلال: إن توفير الدعم الكافي للمزارعين سيزيد من الإقبال على التوسع في زراعة العنب بشكل كبير.

مطهر: نؤكد على أهمية إنشاء مدارس حقلية، وتوفير مرشدين ومختصين لمكافحة الآفات التي تهدد محصول العنب.

المشرقي: تعزيز سلسلة القيمة للعنب يتطلب تعاون مشترك من الجميع لضمان استدامة نجاح هذا المحصول .

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 121 | السبت 8 صفر 1447هـ | 2 أغسطس 2025م

مدير فرع مكتب الزراعة في بني حشيش المهندس حازم العضلي في حوار مع "اليمن الزراعية":

العنب يمثل هوية وتاريخاً وثقافة لأبناء مديرية بني حشيش

أكد مدير فرع مكتب الزراعة بمديرية بني حشيش المهندس حازم العضلي أن المديرية تمثل قلب الزراعة النابض في محافظة صنعاء لما تمتلكه من مقومات طبيعية ومناخية ومهارات زراعية توارثها أبناؤها جيلاً بعد جيل.

وأشار العضلي في حوار خاص مع صحيفة "اليمن الزراعية" إلى أن المديرية ما زالت تتربع على عرش إنتاج أجود أنواع العنب في اليمن رغم ما تواجهه من تحديات متعددة، أبرزها زحف القات، وغياب التسويق المنظم، وارتفاع تكاليف الإنتاج.

وأوضح أن المكتب يعمل على برامج للتوسع الزراعي، وتحفيز المبادرات المجتمعية، وحماية الأراضي الزراعية، وإنشاء السدود والحواجز المائية، وتنمية الثروة الحيوانية.

حاوره مدير التحرير

بني حشيش ما تزال تتربع على عرش إنتاج العنب في اليمن رغم ما تواجهه من تحديات

استمرار الزحف العمراني يهدد الأمن الغذائي المحلي ويرفع نسبة البطالة في أوساط المزارعين

برنامج التوسع الزراعي يهدف إلى زيادة الرقعة الزراعية وتحسين الإنتاج

■ **بدايةً مهندس حازم، حبذا لو تعطونا نبذة عن أبرز المقومات الزراعية والموارد الاقتصادية التي تمتلكها مديرية بني حشيش؟**

تمتلك مديرية بني حشيش مقومات زراعية كبيرة تجعلها من المديريات الرائدة زراعياً، ليس في صنعاء فحسب، بل على مستوى الجمهورية، ومن أبرز هذه المقومات وفرة الأراضي الزراعية ذات التربة الخصبة، والمناخ المعتدل المناسب لمجموعة واسعة من المحاصيل طوال العام، كما أن وفرة الأودية والقيعان الغنية بالمياه الجوفية نسبياً ساعدت في استمرار النشاط الزراعي رغم التحديات.

بالإضافة إلى ذلك، يتمتع المزارعون في بني حشيش بخبرة تراكمية توارثوها عبر الأجيال، مما جعلهم قادرين على التعامل مع التغيرات المناخية والآفات الزراعية، والمحافظة على زراعة محاصيل أساسية ذات مردود اقتصادي كبير مثل العنب والحبوب والثوم والطماطم وغيرها، كما أن موقعها الجغرافي القريب من الأسواق الرئيسية في صنعاء أعطاها ميزة تسويقية نسبية.

■ **ما هي الأودية التي توجد في المديرية والقيعان؟**

الأودية الرئيسية التي تتوزع في مديرية بني حشيش هي: [وادي الرونة، ووادي رجام، ووادي المحجل، ووادي السر].

وتُعد هذه الأودية شرايين الزراعة في المديرية، حيث تمد الأراضي بالمياه وتخلق بيئة مناسبة لزراعة المحاصيل المختلفة، كما توجد قيعان زراعية على امتداد هذه الأودية، وتتميز بتربتها الطينية الخصبة، وهي صالحة لزراعة الخضروات والفواكه والحبوب.

ويمكن القول إن هذه الأودية تشكل عاملاً حاسمًا في بقاء النشاط الزراعي في المديرية رغم الظروف المناخية المتقلبة.

■ **ما أبرز المحاصيل الزراعية التي تُزرع في المديرية؟**

تُزرع في بني حشيش معظم المحاصيل تقريبًا بفضل التنوع البيئي فيها، ومن المحاصيل الصيفية نجد الحبحب الذي يُزرع بكثرة في وادي المحجل بفضل ملاءمة تربته ومياهه.

كذلك تُزرع الطماطم بأنواعها المختلفة، والذرة الرفيعة والشامية، والشعير والبر، إضافة إلى ذلك، تشتهر المديرية بزراعة الثوم الذي أصبح له سوق رائج في السنوات الأخيرة.

أما المحصول الرئيس والمميز فهو العنب الذي يُعتبر هوية المديرية الزراعية والاقتصادية، كما تُزرع الفرسك وبعض الخضروات الموسمية، ويعكس التنوع في المحاصيل غنى البيئة الزراعية وقدرتها على تلبية احتياجات السوق المحلي.

■ **تشتهر بني حشيش بزراعة أجود أنواع العنب.. حدثنا عن تاريخ زراعته، وأنواعه، والأصناف التي لا تزال موجودة؟**

العنب في بني حشيش ليس مجرد محصول، بل هو تاريخ وثقافة وهوية لأبناء المنطقة.

وتعود زراعة العنب هنا إلى آلاف السنين، حيث كان الآباء والأجداد يزرعونه ويسقونه ويعتنون به جيلاً بعد جيل، وحتى اليوم، لا يزال المزارعون محافظين على الأصناف التقليدية التي عُرفت بها المنطقة، ومن أشهرها: [العنب الرازقي، والعنب البياض، والعنب العرقي، والعنب الأسود بأنواعه (العذار، الأطراف، العيون، الحاتمي)، والعنب العاصمي، وعنب الزيتون].

تتميز هذه الأصناف بجودتها العالية ومذاقها الفريد وقيمتها الغذائية، وقد ظلت هذه الأنواع رمزًا لتفرد المديرية الزراعي وتفوقها النوعي على مستوى الجمهورية.

■ **ما هي المميزات التي جعلت بني حشيش تمتاز بزراعة العنب عن غيرها من مناطق اليمن؟**

هناك عدة أسباب وراء تميز بني حشيش بزراعة أجود أنواع العنب.

أولًا: المناخ المعتدل الذي يناسب هذا المحصول الحساس.

ثانيًا: التربة الغنية والقيعان الواسعة التي توفر بيئة ملائمة لنموه.

ثالثًا: خبرة المزارعين الطويلة في العناية بالعنب ومكافحة آفاته.

رابعًا: وجود وديان خصبة تمد الأراضي بالرطوبة والمياه اللازمة.

خامسًا: قربها من أسواق العاصمة صنعاء، مما يسهل تسويق المحصول.

وبالرغم من تقلص مساحات العنب في اليمن خلال العقود الأخيرة، لا تزال بني حشيش تحافظ على مكانتها كأكبر منتج للعنب وأجود مصدر له في السوق المحلي.

■ **ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجه زراعة العنب في بني حشيش؟**

التحديات كبيرة ومتنوعة.

أولها: زحف زراعة القات على حساب أشجار العنب بسبب العائد السريع للقات مقارنة بصعوبة تسويق العنب.

ثانيًا: الأمراض الفطرية والآفات مثل البياض الزغبي والدقيقي اللذين ألحقا أضرارًا كبيرة وأثرا على الإنتاجية.

ثالثًا: غياب المراكز الإرشادية، مما حرم المزارعين من التوعية بأفضل طرق المكافحة والإدارة الزراعية.

كما أن ارتفاع أسعار المدخلات (أسمدة، مبيدات، تعريشات) وارتفاع أسعار المشتقات النفطية أثقل كاهل المزارعين.

ويضاف إلى ذلك مشكلة التسويق، حيث يتكدس العنب في الأسواق وتتلف كميات كبيرة بسبب غياب الثلاجات وانعدام سياسة تسويقية منظمة.

كما أن الكثير من المزارعين قالوا لنا إنهم بدأوا يقلعون أشجار العنب لصالح زراعة القات نتيجة هذه الصعوبات.

■ **هل لديكم إحصائيات بالمساحات وكميات الإنتاج من المحاصيل الزراعية؟**

نعم، المساحات المزروعة بالعنب حاليًا تقدر بنحو 8500 هكتار، فيما يصل الإنتاج السنوي

إلى حوالي 24 ألف طن من العنب بمختلف أنواعه، وهذه الأرقام تعكس حجم النشاط الزراعي الكبير في المديرية رغم كل الظروف.

■ ماذا عن برنامج التوسع الزراعي في المديرية؟

برنامج التوسع الزراعي يهدف إلى زيادة الرقعة الزراعية وتحسين الإنتاج، وقد تم استصلاح أراضٍ جديدة، خاصة في عزلة الشرفة، وإدخال 520 مزارعًا في المرحلة الأولى من البرنامج بعد إجراء مسح ميداني لهم. وفي العام الجاري أضفنا 1000 مزارع آخرين ضمن البرنامج وتم تسجيل بياناتهم إلكترونيًا. العمل مستمر في هذا الإطار لتشجيع المزارعين على الاستفادة من كل الأراضي القابلة للزراعة.

■ ما أهمية الجمعيات التعاونية الزراعية في النهوض بالقطاع الزراعي؟ وما واقعها في المديرية؟

الجمعيات التعاونية هي الركيزة الأساسية لأية نهضة زراعية مستدامة، فهي توفر للمزارعين المدخلات الزراعية بأسعار معقولة، وتساعد في تسويق منتجاتهم، وتوفر خدمات إرشادية، وتخلق قوة تفاوضية لهم في مواجهة الوسطاء. لدينا في المديرية 11 جمعية تنموية تعمل حاليًا على مستوى العزل، ونخطط لإنشاء جمعية تعاونية متعددة الأغراض لتوحيد الجهود وتحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة.

■ ماذا عن نسبة المبادرات المجتمعية في المديرية؟ كيف تنظرون إلى أهميتها بشكل عام؟ وكيف تجدون تفاعل المجتمع معها؟

المبادرات المجتمعية أثبتت أهميتها الكبيرة، فهي تعكس وعي المجتمع وتعاونه، ففي بني حشيش وجدنا أن المجتمع مبادر بطبعه، حيث ساهم في إنشاء مدرسة في وادي رجام، وطريق في راتخ، وثلاثة حواجز مائية في الشرفة، وثلاثة في عزلة الأبناء، وحاجز في غضران. هذه المبادرات تعكس مدى وعي المواطن ومساهمته في عملية البناء والمشاركة في التنمية.

■ المياه ركيزة أساسية للنهوض بالقطاع الزراعي.. ما هو واقعها في مديرية بني حشيش؟

المياه هي أساس الحياة وأحد أهم مقومات الزراعة، لكننا نواجه مشكلة بسبب الحفر العشوائي للآبار وانخفاض منسوب المياه الجوفية. وما زاد من استنزاف المياه هو انتشار الطاقة الشمسية. نحتاج إلى وعي أكبر بأهمية بناء السدود والكرفانات للحفاظ على المياه لمصلحة الجميع.

■ على ذكر توسع ظاهرة الحفر العشوائي للآبار التي انتشرت بشكل كبير في بني حشيش.. حدثونا عن مخاطرها وما هي الإجراءات الواجب اتخاذها للحد منها؟

الحفر العشوائي أدى إلى انخفاض منسوب المياه الجوفية، وأصبح يهدد مستقبل الزراعة في المديرية.

بعض المزارعين يحفرون آبارًا متقاربة جدًا، مما يفاقم استنزاف المياه، ولمواجهة ذلك، نقترح إصدار قانون يلزم بأن تكون المسافة بين بئر وأخرى 500 متر على الأقل، كما نسعى لنشر التوعية بين المزارعين بأهمية الحفاظ على المياه وتنظيم حفر الآبار.

■ الزحف العمراني في بني حشيش، وخاصة في مناطق سعوان والملكة وصرف، توسع بشكل كبير على حساب الأراضي الزراعية. حدثونا عن مخاطره؟

بالفعل، الزحف العمراني يُعد من أخطر الظواهر السلبية التي تواجه القطاع الزراعي في بني حشيش، فقد أدى التوسع العشوائي للبناء إلى تقليص المساحات الزراعية بشكل ملحوظ، خاصة في مناطق مثل سعوان والملكة وصرف، وهي من أهم المواقع الزراعية في المديرية.

هذا الزحف يعني فقدان أراض خصبة كانت تنتج محاصيل أساسية كالحُبوب والعنب والخضروات، كما أن استمرار هذه الظاهرة يهدد الأمن الغذائي المحلي ويرفع من نسبة البطالة في أوساط المزارعين الذين يفقدون أراضيهم. نحن نؤكد دائمًا أن الحفاظ على الأرض الزراعية واجب وطني، وعلى المجتمع أن يكون واعيًا لمخاطر البناء على هذه الأراضي. وقد اتخذنا إجراءات عملية، منها إعلان منطقة سعوان الأوسط كمحمية زراعية ومنع اعتماد أي مخطط عمراني فيها حفاظًا على الأراضي الزراعية. كما نسقنا مع الجهات المعنية لتعميم هذا الإجراء على بقية المناطق ذات الكثافة الزراعية. نعمل أيضًا على توعية المواطنين بخطورة بيع أراضيهم الزراعية للبناء. هذه الجهود بحاجة إلى تعاون الجميع، بما في ذلك الجهات الرسمية والمجتمع المحلي.

■ انتشار زراعة القات يعد إحدى الظواهر السلبية التي تؤثر على زراعة المحاصيل الأساسية، ومنها العنب. حدثنا عنها في بني حشيش؟

للأسف، القات أصبح يغزو مساحات واسعة على حساب أشجار العنب والمحاصيل الأخرى.

السبب الرئيس في ذلك هو العائد السريع والمربح للقات، مقابل ضعف تسويق العنب وتدني أسعاره في السوق، بالإضافة إلى تحكم الوسطاء في السوق، والضرائب الباهظة.

كل هذه عوامل دفعت المزارعين إلى اقتلاع أشجار العنب وزراعة القات. هذا تحد كبير نحاول مواجهته بالتوعية، وتشجيع الجمعيات على شراء العنب وتسويقه، ودعم المشاريع التي تعيد الثقة للمزارعين في جدوى زراعة العنب اقتصاديًا.

■ القيادة الثورية تحث دائمًا على أهمية حصاد مياه الأمطار بالشكل الصحيح.. ما الذي تقومون به لتنفيذ هذه التوجيهات؟

نفذنا بالفعل 62 دراسة لإنشاء حواجز مائية في مختلف مناطق المديرية. كما وزعنا جبيونات معدنية بسعة ألف متر مكعب لإنشاء سبعة حواجز مياه، وأقمنا بحيرة مائية كبيرة في وادي السر للاستفادة من مياه الشعاب. تهدف هذه المشاريع إلى حصاد مياه الأمطار وتقليل الفاقد، وتحسين استغلال الموارد المائية.

■ كم يبلغ عدد السدود والحواجز والخزانات والبرك في المديرية؟

لدينا خمسة سدود رئيسية هي: [سد راتخ، وسد روسح، وسد مختان، وسد بريان، وكرفان رجام] إضافة إلى ذلك، أنشأنا عدة حواجز صغيرة وبرك مياه في مناطق مختلفة. تسهم هذه المنشآت في تلبية احتياجات الري وتقليل الاعتماد على الآبار الجوفية.

■ بالانتقال إلى الإرشاد الزراعي، الذي يعد جانبًا هامًا في تحقيق التنمية الزراعية.. ما الذي تحقق في بني حشيش في هذا الجانب؟

أنشأنا مدارس حقلية لتوعية المزارعين بالعمليات الزراعية، لكنها ما تزال محدودة، ونسعى لتوسيعها لتشمل كل قرية. بدأنا أيضًا باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتقديم الإرشادات والنصائح الفنية للمزارعين. نتمنى أن يكون هناك مركز إرشادي دائم لتقديم خدمات أكثر شمولًا.

■ التسويق الزراعي حلقة مهمة في سلسلة الإنتاج. كيف يمكن تفعيل هذه الحلقة، خاصة في تسويق العنب والزبيب؟

التسويق الزراعي مغيب بشكل كبير رغم أهميته. يبذل المزارع جهدًا كبيرًا، لكنه يجد صعوبة في بيع محصوله بسعر عادل.

لذلك، نسعى لتفعيل دور الجمعيات في التسويق، وإنشاء سوق مركزي في المديرية لتسهيل البيع مباشرة من المزارع للمستهلك، وتقليل تحكم الوسطاء، وضمان استقرار الأسعار.

■ الاستخدام العشوائي للمبيدات والأسمدة تسبب في أضرار بيئية وصحية.. برأيكم كيف يمكن تنظيم بيع وتداول المبيدات والأسمدة؟

لا بد من تقنين عملية البيع بحيث لا يُسمح إلا لأشخاص مختصين ومؤهلين بفتح محلات المبيدات والأسمدة، تمامًا كما هو الحال مع الصيدليات، كما يجب أن تعمل الجمعيات الزراعية على توفير المبيدات الآمنة تحت إشراف فنيين متخصصين لمنع التلاعب بصحة الناس والبيئة.

■ ماذا عن واقع الثروة الحيوانية في المديرية؟ وما دوركم في تنميتها؟

الثروة الحيوانية مهمة جدًا للمزارعين في بني حشيش، وتشكل مصدر دخل إضافي، وهي ثروة كبيرة؛ فقد قمنا خلال هذا العام بتحصين 48 ألف رأس من الأغنام والماعز ضد أمراض الطاعون والجدري.

كما افتتحنا عيادة بيطرية في المديرية، ووفرنا العلاجات، ودربنا خمسة عمال صحة حيوانية وزودناهم بحقائب علاجية لخدمة المجتمعات الريفية.

■ بشكل عام، ما أبرز النجاحات والإنجازات التي تحققت في المديرية بالنسبة للقطاع الزراعي؟

من أبرز الإنجازات: إنشاء سبعة حواجز تحويلية، تنفيذ 62 دراسة لإنشاء حواجز مائية، إنشاء بحيرة وخزان حصاد مياه في الشعاب، إنشاء مدارس حقلية إرشادية، تحصين آلاف المواشي، تنفيذ برامج التوسع الزراعي وإدخال مزارعين جدد، وإنشاء جمعيات تنموية في مختلف العزل.

■ وما أبرز الصعوبات والمعوقات التي تواجه القطاع الزراعي؟

أهمها عدم توفر مبنى لمكتب الزراعة، وقلة الكوادر الفنية في المكتب، وعدم وجود مركز إرشادي دائم، وضعف التسويق، وعدم وجود مصانع تحويلية للمنتجات الزراعية، وارتفاع أسعار المدخلات الزراعية والمياه والطاقة. هذه المشاكل تحتاج إلى تضافر الجهود الرسمية والمجتمعية لمعالجتها.

■ وماذا عن خططكم المستقبلية التي تسعون لتحقيقها لتطوير القطاع الزراعي؟

نسعى لإنشاء سوق مركزي في المديرية، وتوسيع المدارس الحقلية لتغطية جميع القرى، وإنشاء مصانع لتحويل المنتجات الزراعية مثل عصائر العنب، وتعزيز دور الجمعيات التعاونية في خدمة المزارعين.

"تم إدخال أكثر من 1500 مزارع حتى الآن في برنامج التوسع وتم تسجيل بياناتهم الكترونيا"

"نفذنا 62 دراسة لإنشاء حواجز مائية، وأقمنا بحيرة مائية كبيرة في وادي السر للاستفادة من مياه الشعاب"

"الثروة الحيوانية تشكل مصدر دخل إضافي، وقد قمنا بتحصين 48 ألف رأس من الأغنام والماعز."

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 121 | السبت 8 صفر 1447هـ | 2 أغسطس 2025م

عنب اليمن.. كنز يتلاشى في ظل غياب الوعي والتخطيط

د. يوسف المخرفي

يعد العنب اليمني أجود عنب الدنيا، إذ لا منافس له، بل ولا يقبل المنافسة أساسًا، لتتحقق له السيادة على السوق العالمية للعنب على الإطلاق إن نحن وضعنا خططًا وسياسات واستراتيجيات لزراعته وتنميته وتسويقه في السوق المحلية والخارجية.

وبلغة الأرقام، يبلغ حجم إنتاج اليمن من العنب حوالي 153,107 طنًا، وفقًا لكتاب الإحصاء الزراعي للعام 2023م، حيث تُزرع مساحة 12,286 هكتارًا من الأراضي الزراعية لإنتاج العنب. ومحليًا، تحتل محافظة صنعاء المرتبة الأولى في إنتاج العنب، تليها محافظتا صعدة وعمران. وعربيًا، تحتل بلادنا المرتبة السادسة في إنتاج العنب، بعد أن كانت الأولى منذ أمدٍ طويل – للأسف.

وتنتج اليمن، كموطن للأعناب تحت الشعار التاريخي (عنب اليمن وبلح الشام)، نحو 28 نوعًا من العنب، في مقدمتها الأسود، والرازقي، والبياض، والعاصمي، والعرقي، والجوفي، والجُبَري.

وقد علمنا في بداية الألفية عن تقدم شركات صينية وفرنسية للاستثمار في مجال زراعة العنب في بلادنا، بغرض تصديره للخارج، لكن الهوامير أفشلوا كل فرصة استثمارية، بما فيها هذه الفرصة الرئيسية، التي كان من شأنها أن تنفق على البلاد بأكملها، وترفد ميزانيتها العامة بإيرادات مستدامة تغنيها عن النفط والتسول في المحافل الدولية – للأسف – وتُخرجها، كما كانت قديمًا، خارج دائرة الفقر والتخلف الاقتصادي.

أما الصين، كبلد يقدّس العمل والإنتاج، فقد التفتت إلى عنبها، الذي هو في جودته لا يقبل وجه مقارنة مع عنب اليمن، فوضعت استراتيجيات تسويقية غزت من خلالها الأسواق العالمية، كعنب أو كزبيب، حتى اكتظت بها الأسواق اليمنية الغائبة عنها الدراسات والسياسات التنافسية، بل والحمائية، غيابًا مطلقًا حتى حينه.

وقد تعمدتُ عنونة المقال بقصة "التلاشي"، تماشيًا مع الواقع المرير الذي يوحي باحتلال النمو العمراني الإجرامي لمدينة صنعاء على حساب أراضي العنب من جميع الجهات. فقد أطبق نموها الجائر على إحدى حدائق جنة العنب على وجه المعمورة، ألا وهي روضة صنعاء، التي كانت غنّاء بالعنب أساسًا وبساتين سائر أنواع الفواكه ذات الجودة العالية والعالمية.

وها هو النمو العمراني الظلامي للعاصمة صنعاء يزاحم شمالًا وادي بني حشيش، لكن مزارعيها رفضوا بيعها كأراضٍ عمرانية عقب ملاحظتهم تجربة الفقر المريرة التي تعرض لها أهالي الروضة من قبل في جوارهم القريب. كما أن ذلك النمو الهمجي الأعمى يتجه شرقًا ليزاحم بساتين العنب في بني بهلول، ووادي الأجبار، وتنعم، وشاحك، وسيقضي على جميعها في ظل غياب الوعي الحكومي والزراعي الحاصل والمستمر.

وقد نويت منذ بداية كتابة المقال استخدام مصطلحات قاسية تجريمًا لما يُحاك ضد العنب، أحد ثمار جنتي الدنيا والآخرة، من مؤامرات خبيثة، وتقصير قاتل، وغياب وعي مميت لهذه الفاكهة التي قدّر الله لها أن تكفي أهل اليمن منها ومن عوائدها، وأراد لها النمو العمراني الظالم الموت السريع في غضون قرن من الزمان ليس إلا.

والمطلوب اليوم من الحكومة أن تعمل وفق استراتيجية وطنية لاستعادة أمجاد زراعة العنب، والحفاظ على المدخر الوراثي، والتوجه الجاد نحو الاستفادة من القيمة المضافة للعنب، وأن يكون من ضمن الأولويات إنشاء جمعية تعاونية زراعية لحماية العنب وجودته وأنواعه وأراضي زراعته من كل العبث المحدق به، وكذلك تنمية زراعته من خلال اتباع سياسات وخطط واستراتيجيات توظفه لرفد الاقتصاد الوطني والميزانية العامة للوطن، فهو سلعة نقدية واعدة لنا بالخير طوال التاريخ.

*أستاذ العلوم البيئية والتنمية المستدامة المساعد بجامعة 21 سبتمبر للعلوم الطبية والتطبيقية

زراعة العنب في اليمن: استعادة للهوية الزراعية وتحول نحو القيمة الاقتصادية

فضل فارس

لطالما كانت زراعة العنب في اليمن تمثّل جزءًا أساسيًا من الهوية الزراعية والثقافية للمجتمعات الريفية، وبات إحياؤها ضرورة تنموية واقتصادية في ظل التحديات التي تواجه القطاع الزراعي اليوم. تشتهر محافظات مثل صنعاء وعمران وصعدة بإنتاج أصناف فريدة من العنب، تمتاز بجودتها العالية وقيمتها الغذائية، ما يجعل من هذا المحصول فرصة استراتيجية لاستعادة مكانته التاريخية وتحويله إلى محصول نقدي واعد ومصدر اقتصادي مستدام.

ورغم توفر المناخ والتربة الملائمين، إلا أن المزارعين يواجهون تحديات عديدة أبرزها صعوبة الحصول على مدخلات الإنتاج، وضعف الخدمات الإرشادية، وغياب مراكز الفرز والتخزين والتبريد، مما يُعيق وصول العنب اليمني إلى الأسواق بجودة تنافسية.

لتجاوز هذه المعوقات وتحقيق نهوض حقيقي بزراعة العنب، تبرز الحاجة إلى إجراءات تنموية تركّز على تطوير الإنتاج وتحقيق القيمة المضافة. في مقدمتها تكثيف الأبحاث المحلية لتحسين الأصناف الزراعية وتطوير تقنيات الري، مع إدخال أنظمة الزراعة الذكية التي ترفع الإنتاجية وتقلل التكاليف. ويُعد إنشاء مراكز متخصصة في الفرز والتعبئة والتخزين المبرد خطوة مهمة للحفاظ على جودة المحصول وتمديد عمره التسويقي وتقليل الفاقد بعد الحصاد.

كما أن تأهيل الطرق الريفية يلعب دورًا محوريًا في تسهيل عملية نقل المحصول وضمان وصوله إلى الأسواق دون تلف، إلى جانب توفير مرافق للتجفيف والمعالجة الأولية لإنتاج الزبيب والعصائر، وهي مهام يمكن للجمعيات الزراعية تبنيها ضمن مشاريعها المجتمعية.

وفي سياق بناء منظومة اقتصادية متكاملة، يصبح دعم الصناعات التحويلية المرتبطة بالعنب أمرًا ضروريًا، مثل إنتاج العصائر والمربيات والزبيب بعلامة تجارية يمنية تُسوق محليًا وخارجيًا عبر التجارة الإلكترونية. كما أن تأهيل المزارعين في الممارسات الزراعية الحديثة والتسويق الريفي يمثل أداة مهمة لرفع كفاءة الإنتاج وتحسين القدرة التنافسية.

المعطيات الراهنة تؤكد أهمية التنسيق الوثيق بين الجهات الرسمية والجمعيات التعاونية الزراعية والمبادرات المجتمعية، لوضع استراتيجية وطنية واضحة للنهوض بزراعة العنب، تشمل التخطيط طويل الأمد، وتوسيع نطاق التمويل الزراعي، وإشراك القطاع الخاص في الاستثمار والتسويق. إن تحويل العنب إلى محصول نقدي لا يقتصر على تحسين دخل المزارعين، بل يمتد ليشمل إنعاش الاقتصاد الوطني، وتوفير فرص عمل جديدة، وتعزيز الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي. وإعادة الاعتبار لمحصول العنب في اليمن ليست مجرد عودة إلى التراث الزراعي، بل انطلاقة جديدة نحو اقتصاد زراعي واعد، يستند إلى المعرفة والخبرة، ويستثمر في قدرات الإنسان والأرض.

العنب اليمني محصول عريق بفرص واعدة

أيمن الرماح

يُعد العنب من أعرق المحاصيل الزراعية التي عُرفت منذ القدم، حيث شكّل جزءًا مهمًا من هوية الحضارات الزراعية، لما له من قيمة غذائية واقتصادية. وقد شهدت زراعته تراجعًا في بعض المناطق اليمنية خلال العقود الأخيرة، نتيجة الإهمال وغياب الدعم، إضافة إلى تأثيرات التغيرات المناخية.

ورغم هذه التحديات وغيرها، لا تزال الفرصة قائمة للنهوض بزراعة العنب واستعادة أمجاده القديمة، إذا توفرت الرؤية الواضحة والتخطيط السليم. وتحقيق هذا الهدف يبدأ بالتركيز على تحسين جودة الأصناف المزروعة، وتبنّي تقنيات حديثة في الري والتسميد، واستخدام شتلات مقاومة للأمراض. كما يُعد دعم المزارعين فنيًا وتمويليًا، من خلال التدريب والإرشاد الزراعي، عاملًا حاسمًا في رفع الإنتاجية وتوسيع المساحات المزروعة.

ولضمان استدامة هذا التوجه، لا بد من الاهتمام بالصناعات التحويلية المرتبطة بالعنب، مثل إنتاج الزبيب، والدبس، والعصائر، والخل، والتي ترفع من القيمة الاقتصادية للمحصول، وتخلق فرص عمل، وتسهم في زيادة دخل الأسر الريفية. إلى جانب ذلك، يمثل الجانب التسويقي ركيزة أساسية، من خلال تطوير العلامة التجارية للعنب اليمني، وتحسين أساليب التعبئة والتغليف، وتوسيع قنوات التسويق داخليًا وخارجيًا.

كما أن إنشاء التعاونيات الزراعية يشكّل مظلة تنظيمية تُعزز التنسيق بين المزارعين، وتُسهم في تحقيق الاستفادة الجماعية من الموارد والدعم الفني والتسويقي.

في الختام، فإن تحويل العنب إلى محصول نقدي واقتصادي لا يقتصر على مراحل الزراعة، بل يمتد ليشمل سلسلة متكاملة من القيمة المضافة تبدأ من الحقل وتنتهي في الأسواق. وبالاهتمام بهذه السلسلة، يمكن للعنب أن يتحول من فاكهة موسمية إلى مشروع تنموي مستدام، ينعش الاقتصاد الريفي، ويعيد لهذا المحصول التاريخي مكانته كرمز للعطاء والبركة.

فتحي الذاري

الموروث التاريخي لمحصول العنب في اليمن إرث يعتز به ويستحق الاهتمام

يُعتبر العنب من أعرق المحاصيل الزراعية التي ارتبطت بالحضارات اليمنية القديمة منذ آلاف السنين، حيث اتخذته المجتمعات اليمنية عنصرًا أساسيًا في حياتها الاقتصادية والثقافية. وقد شكّل هذا المحصول تراثًا زراعيًا غنيا، وكان شاهدًا على مهارة المزارع اليمني وثراء التنوع البيئي الذي يميز المناطق المنتجة.

تنوع الأصناف وتميز الجودة.

تحتضن اليمن أكثر من 60 صنفًا من العنب، من أبرزها: الرازقي، العاصمي، الأسود، ، الحاتمي، الزيتوني، الجوفي، البياض، الجبري، والجبلي،وبحسب بعض التقارير لم يتبقى منها سوى 28 صنفا، وتمتاز هذه الأصناف بتنوع ألوانها وأحجامها، إضافة إلى طعمها المميز الذي يعكس خصوبة التربة اليمنية وملاءمة المناخ. ويُستخدم العنب اليمني في إنتاج العصائر والمربيات والأطعمة المحلية، فضلًا عن كونه مصدرًا غذائيًا رئيسيًا.

تحديات ومعوقات

رغم قيمته التاريخية والاقتصادية، يواجه محصول العنب جملة من التحديات أبرزها:

- تراجع الإنتاج نتيجة التغيرات المناخية.
- ضعف البنية التحتية وقلة الدعم الفني للمزارعين.
- الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي أثرت سلبًا على القطاع الزراعي.
- محدودية الاستثمارات في القيمة المضافة والتسويق.

جهود الإحياء والتطوير

انطلاقًا من أهميته، وضعت وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية خططًا لتحويل العنب إلى محصول نقدي ذي قيمة مضافة. وشملت هذه الجهود:

- إنشاء مزارع نموذجية.
- توفير أصناف محسنة ومتنوعة.
- دعم المزارعين بالتقنيات الحديثة والتدريب.
- تنفيذ برامج توعوية لتحسين الإنتاج والتسويق.

وتسعى هذه الخطوات إلى استعادة مكانة العنب اليمني، وتحويله إلى مصدر دخل رئيسي يعزز الاقتصاد الوطني ويوفر فرص عمل، خصوصًا في المناطق الريفية والجبلية.

رؤية القيادة في تعزيز الاكتفاء الذاتي

وتتجلى في هذا السياق توجيهات قائد الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، التي تؤكد على أهمية الاكتفاء الذاتي والتوسع في العمل الزراعي، وخاصة في زراعة العنب. فقد شدد على حماية المنتج الوطني ومنع استيراد الزبيب، باعتبار ذلك خطوة استراتيجية تعزز السيادة الزراعية، وتدعم الاقتصاد الوطني، وتحافظ على الموارد.

إن استثمار الإمكانات البشرية والطبيعية في زراعة العنب، وفق هذه الرؤية، يمثل نقلة نوعية تُعيد لليمن تألقه الزراعي، وتحافظ على إرثه التاريخي، ليبقى العنب رمزًا للأصالة ومصدرًا للفخر والتنمية المستدامة.

الجمعيات السمكية السابقة .. طاقات مهدورة وأدوار غائبة في حماية الثروة البحرية

وزير الحاتمي

يُعد قطاع الثروة السمكية من أهم القطاعات الإنتاجية التي يُعوّل عليها في تعزيز الأمن الغذائي وخلق فرص العمل، وتحقيق عائدات اقتصادية مستدامة. غير أن هذا القطاع الحيوي يواجه تحديات متراكمة، تتراوح بين الاستنزاف الجائر للثروة، وغياب الرقابة، وتهريب الإنتاج، وسوء إدارة حلقات النقل والتسويق. وبين هذه الأزمات، تتوارى الجمعيات السمكية السابقة التي يُفترض أن تكون حجر الأساس في التنظيم المهني للصيادين، والدفاع عن حقوقهم، والمساهمة في حماية البيئة البحرية من العبث والفوضى.

الجمعيات السمكية في اليمن – وعددها بالعشرات في مختلف المحافظات الساحلية – أنشئت قانونيًا لأداء مهام كبيرة ومتكاملة، تبدأ من تنظيم المهنة، وحماية مصالح الصيادين، ورفع الوعي بالقوانين، والمشاركة في تنفيذ الحملات الميدانية، وانتهاءً بتمثيل العاملين في القطاع أمام الجهات الرسمية. لكن الواقع يشهد أن معظم هذه الجمعيات فقدت فعاليتها، وباتت مجرّد لافتات ماضية لا أثر لها في الميدان، بفعل الإهمال أو التسييس أو ضعف الدعم المؤسسي والمالي.

في كثير من مناطق الاصطياد، لا يوجد تمثيل حقيقي للجمعيات في المرافئ أو الأسواق. لا يُلمَس لها وجود عند حصول مخالفات، ولا تُسجَّل مواقف لها تجاه الصيد الجائر، ولا تتابع ما يتعرض له الصيادون من تعسف أو ابتزاز من قبل التجار أو السماسرة. في بعض المناطق، لم تعقد الجمعيات أي اجتماع منذ سنوات، ولم تُحدّث بياناتها أو تُفعّل لجانها الرقابية أو التوعوية. هذا الغياب المؤسف يفتح الباب أمام أطراف متنفذة للعبث بثروات البلاد البحرية، دون حسيب أو شريك مجتمعي يملك المعلومة والموقف.

غياب الدعم الرسمي للجمعيات يمثل أحد أبرز أسباب الجمود. إذ تعاني معظم الجمعيات من نقص فادح في الموارد التشغيلية، ولا تتلقى دعما فنيا أو تدريبيا منتظمًا، كما لا يُشرك الكثير منها في صياغة السياسات أو الترتيبات الخاصة بالمواسم السمكية أو أنظمة التراخيص. ولعل الأخطر أن بعض الجمعيات يتم التعامل معها كجسم هامشي أو مجرد واجهة شكلية تُذكر في التقارير الرسمية دون أن تُشرك فعليًا في الحلول.

وفي الآونة الأخيرة، تم تأسيس جمعية ساحل تهامة التعاونية السمكية كجمعية إنتاجية واعدة يُعوّل عليها في تحقيق نقلة نوعية في أداء العمل السمكي، وقد بدأت تمارس دورًا ميدانيًا مهمًا وتحتاج إلى مضاعفة الجهود لترسيخ حضورها وتعزيز إمكاناتها. كما تم مؤخرًا تأسيس الجمعية اليمنية لتسويق الأسماك والأحياء البحرية، وهي جمعية تسويقية تُعنى بتطوير آليات التسويق المحلي والخارجي للأسماك والمنتجات البحرية، ما يمثل إضافة مهمة للقطاع من زاوية اقتصادية وتنظيمية جديدة.

نأمل أن تتضافر الجهود الرسمية والمجتمعية لدعم هذه المبادرات، وتمكينها من القيام بأدوارها المأمولة، وأن تكون هذه الجمعيات الحديثة بداية لصحوة مهنية حقيقية في القطاع، تواكب التحديات وتُسهم في حماية الثروة، وتحقيق عوائد عادلة لكل الأطراف المعنية.

المعادلة واضحة: لا يمكن النهوض بالقطاع السمكي بدون قاعدة مهنية قوية تمثل الصيادين وتدافع عن البيئة البحرية، والجمعيات السمكية إن أُحسن تفعيلها، ستكون أقوى أدوات حماية الثروة، وضمان استدامة البحر كمصدر رزق وعدالة للأجيال القادمة

أهمية المعالم المناخية في اصطياد الأسماك

يحيى دويله

لا يمكن الحديث عن الصيد البحري دون التطرق إلى تأثير المناخ، فالمعالم المناخية ليست مجرد خلفية طبيعية، بل هي عنصر حاسم في تحديد نجاح أو فشل رحلات الصيد. فالصياد الذي يُجيد قراءة الطقس والرياح والتيارات، يضاعف فرصه في صيد وفير وآمن، ويُقلل من المخاطر التي قد تواجهه في عرض البحر.

ماذا نعني بالمعالم المناخية؟

المعالم المناخية تشمل مجموعة من الظواهر والعوامل الجوية التي يراقبها الصياد بعناية لتحديد أفضل أوقات وأماكن الصيد، ومن أبرزها:

- اتجاه الرياح وسرعتها
- درجة حرارة المياه والهواء
- حركة المد والجزر
- الضغط الجوي
- الغيوم والأمطار
- التيارات البحرية

هذه العوامل لا تُؤثر فقط على حركة الأسماك، بل تُساعد الصياد على اتخاذ قرارات دقيقة بشأن وقت الإبحار، وعمق الشباك، وموقع الإنزال.

لماذا تُعد هذه المعالم ضرورية للصياد ؟

1. تتبُّع الهجرة والتكاثر

تتحرك الأسماك تبعًا للمواسم والظروف المناخية. فمثلًا، مع ارتفاع حرارة المياه أو تغيّر اتجاه الرياح، تهاجر بعض الأنواع نحو مناطق محددة للتكاثر أو التغذية، ما يتيح للصيادين فرصة اصطيادها في ذروتها.

2. توقيت الرحلة بدقة

ليست كل أيام البحر متشابهة. الصياد الماهر يختار الأيام المستقرة، حيث تكون الرياح هادئة والرؤية واضحة، ما يُقلل من المخاطر، ويزيد من فرص النجاح.

3. معرفة العمق الأفضل للصيد

بعض الأسماك تهبط إلى أعماق معينة عندما تنخفض الحرارة، بينما ترتفع إلى السطح في أوقات أخرى. معرفة هذه العلاقة تُساعد الصياد على تحديد العمق المناسب لإلقاء شباكه أو صنارته.

4. الحماية من المخاطر البحرية

في مناطق مثل خليج عدن أو سواحل حضرموت، قد تكون الرياح الموسمية مفاجِئة وشديدة. الصياد الذي يُجيد قراءة إشارات الطقس يمكنه تفادي الإبحار في ظروف خطرة، ويحافظ على حياته وممتلكاته.

5. تقليل التكاليف والجهد

عبر التخطيط الجيد باستخدام المعرفة المناخية، يمكن للصيادين تجنّب الإبحار العشوائي، مما يُوفر في الوقود والوقت، ويرفع من كفاءة رحلاتهم.

في اليمن، وخاصة في المجتمعات الساحلية، ظل الصيادون يعتمدون لعقود على علامات الطبيعة: لون الغيوم، شكل الأفق، سلوك الطيور. واليوم، لم تُلغِ التكنولوجيا هذه المعارف، بل عزّزتها. فقد أصبحت تطبيقات الطقس، وأجهزة الملاحة، وأدوات قياس حرارة المياه، أدوات مساعدة تُكمل العين الخبيرة للصياد وتدعم قراراته. المعالم المناخية ليست ترفًا معرفيًا، بل ضرورة عملية في حياة الصيادين. فهمها واستخدامها بالشكل الصحيح يعني صيدًا أفضل، ومخاطر أقل، ومستقبلًا أكثر استدامة للثروة السمكية. لذا، فإن تدريب الصيادين على هذه المعارف، وتوفير الوسائل المناسبة لهم، يجب أن يكون أولوية لكل من يهتم بالأمن الغذائي والمجتمعات الساحلية.

القبطان: عبدالرشيد عبدالغفور

مآلات صناعة مطحون السمك في اليمن (الجزء الثاني)

نواصل معكم في هذا المقال الحديث حول صناعة مطحون السمك في اليمن، والذي كنا قد نشرنا جزءه الأول في العدد السابق، متناولين فيه بدايات هذه الصناعة، وأهميتها الاقتصادية، والتحديات التي واجهتها.

شهدت صناعة مطحون السمك في اليمن نقلة نوعية في منتصف سبعينيات القرن الماضي، وذلك تزامنًا مع ظهور بعض الدراسات العلمية النرويجية والروسية، التي — بحسب اعتقادي — بالغت في تقدير مخزونات أسماك الساردين في المياه اليمنية.

وبناءً على تلك الدراسات، أقدمت الدولة حينها على رفع الطاقة الإنتاجية لمطحون السمك، من خلال ضخ استثمارات كبيرة تمثلت في:

- شراء مصنع عائم لطحن الأسماك بطاقة إنتاجية يومية بلغت 500 طن.
- شراء قاطرة بحرية لسحب المصنع بطاقة 3,000 حصان.
- شراء خمس سفن تحليق صناعي من اليابان.
- شراء عدد من الأبوات (الصنادل) لحفظ أكياس مطحون السمك.
- توفير خزانات عائمة لحفظ زيت السمك.
- استيراد خمس شباك تحليق صناعي من النرويج، وقد بلغت قيمة كل منها ما يعادل قيمة سفينة كاملة من التي تم شراؤها من اليابان.
- كما تم ضم أسطول السفن القديم الذي كان يُستخدم في الاصطياد لصالح المصنع السابق إلى قوام الأسطول الجديد، لتغذية مصنع الطحن العائم بعد إغلاق المصنع القديم.

وقد بدأ تشغيل المصنع العائم، الذي أُطلق عليه اسم "14 مايو"، بعدد ثماني سفن، وكان موقع عمله في مدينة المكلا بمنطقة خلف.

ومع بداية الرياح الموسمية الشمالية، كان يتم سحب المصنع من المكلا إلى عدن برفقة الصنادل لإجراء الصيانة الدورية والاستعداد للموسم القادم. وكان ذلك يتم عبر القاطرة البحرية "غُبّة القمر"، على أن يعود إلى العمل مع توقف رياح الشمال، وبالتحديد مع بداية شهر أغسطس، حيث يبدأ موسم اصطياد الساردين.

وفي الربع الأخير من السبعينات، تم إنشاء المؤسسة العامة لطحن الأسماك، والتي كان مقرها الرئيسي في مدينة عدن، مع فرع لها في المكلا.... تبع في العدد القادم

اليمن الزراعية
زراعية - تنموية - مجتمعية
أسبوعية - 12 صفحة

مدير التحرير
محمد صالح حاتم

الإخراج الفني
عبدالله داوود

العلاقات العامة
771862357 - 770988802

يمكنكم التواصل بنا عبر البريد ... hafc.yemen@gmail.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 121 | السبت 8 صفر 1447هـ | 2 أغسطس 2025م

معامـلات الحصـاد ومـا بعـد الحصـاد لمحصـول العنـب

اليمن الزراعية- م/سعد محمد خليل

يُعـد العنـب مـن أهـم المحاصيـل الاقتصاديـة فـي اليمـن نظـرًا لقيمتـه الغذائيـة والتسـويقية. ورغـم الجهـود المبذولـة خـلال الزراعـة والإنتـاج، إلا أن نجـاح تسـويق المحصـول يعتمـد بالدرجـة الأولـى علـى معامـلات الحصـاد ومـا بعـده، التـي تضمـن وصـول الثمـار إلـى المسـتهلك بأعلـى جـودة.

أولاً: علامات اكتمال نضج العنب

•تغيـر اللـون حسـب الصنـف (أبيـض، أحمـر، أسـود).
•طعم حلو وخال من الحموضة.
•حجم مناسب واًمتلاء الحبة.
•سهولة فصل الحبة دون تمزق.
•نضج 80٪ من عناقيد المزرعة على الأقل.

ثانياً: عوامل تؤثر سلبًا على الجودة

•انتشار الأمراض.
•قلة الوعي بالممارسات التسويقية.
•انفراط الثمار عند القص.
•التعبئة الزائدة أو غير الصحيحة.
•زيادة الأمطار وتشقق الثمار.
•الإفراط في الأسمدة والمبيدات والري.
•عدم تجانس النضج.
•قلـة خبـرة العمالـة وعـدم توفـر أدوات منا سـبة .
•غيـاب الفـرز والتدريـج واسـتبعاد الثمـار المصابـة.

ثالثاً: القطف السليم

•استخدام أدوات مناسبة (مقصات/سكاكين).
•القطـف فـي الصبـاح الباكـر أو بعـد العصـر، وتجنـب الظهيـرة.
•وضـع العناقيـد فـي صناديـق بلاسـتيكية ضحلـة بطبقـة واحـدة.
•عـدم القطـف مباشـرة بعـد الـري بالغمـر (الانتظـار يوميـن علـى الأقـل).
•نقـل الثمـار إلـى مـكان مظلـل فـور القطـف وعـدم تركهـا تحـت الشـمس.
•الشـحن بسـرعة إلـى مراكـز التجميـع أو الأسـواق.

رابعاً: العبوات المناسبة

•متينة وناعمة من الداخل لحماية الثمار.
•عمق مناسب يمنع تكدس الحبات.
•سهلة الحمل وجذابة المظهر.
•تسمح بالتهوية ومقاومة للرطوبة.
•رخيصة ومناسبة للوزن والحجم.
•أنواع العبوات: جمع، حقل، نقل، مستهلك.

خامساً: الفرز والتدريج

•استبعاد الثمار المصابة أو المشوهة.
•تقسيم الحبات إلى درجات حسب الحجم.
•التعبئـة فـي مـكان مظلـل بعيـدًا عـن ا لشـمس .
•مراعـاة توحيـد الحجـم واللـون داخـل العبـوة.

سادساً: النقل

•تجنـب إسـقاط الصناديـق أو اسـتخدام الأونـاش لمسـافات طويلـة.
•تمهيد طرق المزرعة لتفادي المطبات.
•خفـض ضغـط إطـارات السـيارات لتقليـل الاهتـزازات.
•ضمـان نعومـة الصناديـق مـن الداخـل لتجنـب خـدش الثمـار.

سابعاً: التخزين

•درجة حرارة: 0 مئوية.
•رطوبة نسبية: 90 – 95%.
•فتـرة التخزيـن: شـهر حتـى سـتة أشـهر حسـب الصنـف.
•اسـتخدام ثانـي أكسـيد الكبريـت (تبخيـر أو مولـدات) لإطالـة فتـرة التخزيـن.
•زيـادة الكالسـيوم فـي الثمـار قبـل الحصـاد يعـزز القـدرة التخزينيـة.

ثامنـاً: تجفيـف العنـب للحصـول علـى الزبيـب

•التجفيـف الشمسـي المباشـر: نشـر العناقيـد بطبقـة رقيقـة تحـت الشـمس (2–4 أسـابيع).
•التعويـش (المعـواش): وضـع العناقيـد فـي أدوار داخـل هنجـر جيـد التهويـة (حوالـي 45 يومًـا).

مواصفات الزبيب عالي الجودة:

1. مظهر حسن وتجانس اللون والحجم.
2. طعم جيد مع نسـبة لب عالية.
3. قشـرة سـليمة خاليـة مـن الجـروح والغبـار والمـواد الغريبـة.

الخلاصة:

الالتـزام بمعامـلات الحصـاد ومـا بعـده الحصـاد مـن اختيـار الموعـد المناسـب للقطـف وحتـى التخزيـن أو التجفيـف، يضمـن للمـزارع منتجًـا عالـي الجـودة وقـادرًا علـى المنافسـة فـي الأسـواق المحليـة والخارجيـة.

التهاب المفاصل في الأبقار الحلوب.. خطر يهدد الإنتاج والصحة!

د/ محمد الضوراني

ليـس كل عـرج يمكـن التغاضـي عنـه! فالتهـاب المفاصـل لـدى الأبقـار الحلـوب يُعـد مـن المشـكلات الصحيـة المؤثـرة بشـكل مباشـر علـى الإنتاجيـة وصحـة القطيـع. وإذا لـم تتـم معالجتـه فـي الوقـت المناسـب، قـد يـؤدي إلـى انخفـاض إنتـاج الحليـب وتدهـور حالـة البقـرة بشـكل عـام.

أبرز الأسباب المؤدية للإصابة:

- **عوامـل وراثيـة:** بعـض السـلالات أكثـر عرضـة للإصابـة نتيجـة صفـات جينيـة محـددة.
- **أمـراض الحافـر:** مثـل التهـاب الحافـر أو التشـققات التـي تضـع ضغطًـا إضافيًـا علـى المفاصـل وتسـبب الألـم.
- **الأرضيـات غيـر المناسـبة:** الأرضيـات الزلقـة أو غيـر المسـتوية تزيـد مـن احتماليـة الانـزلاق وإجهـاد المفاصـل.
- **التغذيـة غيـر المتوازنـة:** نقـص الكالسـيوم أو الفسـفور أو فيتاميـن D يـؤدي إلـى ضعـف العظـام والمفاصـل.
- **الجهـد المتكـرر والمفـرط:** كثـرة الحركـة أو عمليـات الحلـب المسـتمرة تزيـد مـن فـرص الإصابـة.
- **العـدوى البكتيريـة:** قـد تصـل البكتيريـا إلـى المفصـل مسـببة التهابًـا صديديًـا خطيـرًا.
- **التقـدّم فـي العمـر:** مـع كبـر السـن تتآكـل الغضاريـف، مـا يجعـل المفاصـل أكثـر عرضـة للالتهـاب.

طرق الوقاية:

- العناية بصحة الحوافر.
- توفير أرضيات آمنة وغير زلقة.
- تقديم تغذية متوازنة.
- متابعة حركة الأبقار باستمرار.
- استشـارة الطبيـب البيطـري عنـد ملاحظـة أي أعـراض غيـر طبيعيـة. ن الاهتمـام المبكـر بهـذه الجوانـب لا يحافـظ فقـط علـى صحـة الأبقـار، بـل يضمـن اسـتمرار إنتاجيـة عاليـة وجـودة أفضـل للحليـب.

نظام AG808 (صُنع في اليمن)

الإبداع المجتمعي في إنتاج آلة المحرات الزراعي بتقنية الليزر

اليمن الزراعية -الحسين اليزيدي

في وقت تتزايد فيه التحديات التي تواجه القطاع الزراعي، من ندرة المياه إلى ارتفاع التكاليف وتقلّص المساحات القابلة للزراعة، برزت الحاجة إلى حلول ابتكارية محلية قادرة على تحويل هذه التحديات إلى فرص. ومن رحم هذه الحاجة، بمتابعة حثيثة من إدارة التصنيع الزراعي والسمكي والمائي في وحدة الميكنة والتقنيات بوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، ولِفَتح المجال أمام الإبداع المجتمعي، ولَدت واحدة من أبرز قصص النجاح التقنية الزراعية في اليمن: آلة المحراث الزراعي المجتمعي بنظام AG808.

الفكرة تحولت إلى إنجاز

لم يكن وجود محراث يعمل بتقنية الليزر ضمن الإمكانات التقليدية للمزارع اليمني. غير أن مجموعة من المهندسين والفنيين المحليين، بدافع من التحدي والابتكار، شرعوا في تطوير نموذج أولي لمحراث ذكي يستطيع تسوية الأراضي بدقة عالية، اعتمادًا على خبراتهم العملية وملاحظاتهم لمشاكل التسوية اليدوية التي كانت تؤثر على إنتاجية المحاصيل.

وقد جاء الدعم الفني والتوجيهي من الوزارة بمثابة دفعة قوية حولت الفكرة إلى منتج واقعي، يحمل اسم AG808 – رمزًا للتقنية، والاستقلال، والتميز المحلي.

نقلة نوعية في الزراعة

ما يُميز نظام AG808 أنه لم يكن مجرد نسخة مقلدة من أنظمة أجنبية باهظة الثمن، بل هو ابتكار محلي مُصمم بما يتناسب مع البيئة الزراعية اليمنية واحتياجات المزارع اليمني. تم تطويره ليتحمل ظروف العمل القاسية، من الغبار إلى الرطوبة، كما صُمم بطريقة تسهّل تشغيله وصيانته حتى في المناطق النائية. وقد تمكّن النظام من تسوية الأراضي بدقة تصل إلى 2 سم، وهو ما لم يكن متاحًا من قبل بهذه الجودة محليًا، وبتكلفة اقتصادية تقل عن نصف تكلفة البدائل المستوردة.

التكامل بين التقنية والمجتمع

لم يكن هذا الابتكار عملًا فرديًا، بل شارك فيه المجتمع المحلي من حرفيين، تقنيين، ومزارعين، عملوا معًا ضمن ورش عمل ميدانية، واختبارات حقلية، ونقاشات تطوير مشتركة. وكان ذلك تجسيدًا حيًا لنجاح النموذج المجتمعي التعاوني في إنتاج التكنولوجيا الزراعية.

كما ساعد النظام في رفع وعي المزارعين بأهمية استخدام التقنيات الحديثة، وكان لهم دور في تطوير وظائف إضافية بناءً على احتياجاتهم، مثل دمج خاصية التتبع، وتحديث نظام الاتصال ليشمل GPS وGSM.

أثر ملموس في الحقول

منذ إدخال AG808 في بعض المزارع التجريبية، بدأت النتائج بالظهور:

- خفض استهلاك المياه بنسبة تزيد عن 30 ٪ بفضل التسوية الدقيقة.
- زيادة متوسط الغلة الزراعية بنسبة 15 – 20 ٪ في الأراضي التي استخدمت فيها الآلة.
- تقليص وقت تجهيز الأرض بنسبة 50 ٪ مقارنة بالطريقة التقليدية.
- تقليل الكلفة التشغيلية للأسمدة والعمالة، مما ساهم في زيادة الربحية.

هذه النتائج دفعت العديد من المزارعين إلى اقتناء النظام، أو التعاون ضمن مجموعات لشرائه والاستفادة منه بشكل جماعي.

نموذج يُحتذى به

قصة آلة AG808 ليست مجرد نجاح تقني، بل نموذج يُجسد ما يمكن أن يحققه المجتمع حين تتوفر له الثقة، والدعم، والمساحة للإبداع. وقد أثبت هذا النظام أن اليمن قادر على إنتاج حلول تقنية محلية منافسة، وقادرة على إحداث أثر مباشر ومستدام في حياة المزارعين.

هذه القصة تفتح آفاقًا جديدة، ليس فقط في الزراعة، بل في مختلف القطاعات التي تنتظر حلولا من أبناء المجتمع أنفسهم.

أيام المعالم	المعالم الزراعية						المنازل الشمسية وفترة مكوث الشمس فيها					
	المعلم	من		إلى			إسم المنزلة	تدخل من يوم		تخرج منها في يوم		
13	سهيل	1	أغسطس	13	أغسطس		الطرف	28	يوليو	9	أغسطس	

يقول علي ولد زايد:

إِذَا دَخَلْ سُهَيلْ أُدّخُلْ لِلْحَبْلَةْ مِنْ حُوَيلْ

الإعلام الزراعي والسمكي
AGRICULTURAL & FISH MEDIA
https://agri-yemen.net

رئيس التحرير
وجدان صدام الحداد

ALYEMEN ALZEIRAEIA
اليمن الزراعية

تصدر عن: المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

السبت 8 صفر 1447هـ | 2 أغسطس 2025م | اسبوعية | 12 صفحة | العدد 121

www.agri-yemen.net | agri-yemen | Yemen_Books

الفواكه كانت بأصناف كثيرة، يتم زراعتها في البلد، في مراحل معينة، تذكر بعض الكتب التاريخية- حتى في مراحل ليست بالبعيدة، يعني: ما قبل مائة عام، ما قبل ثمانين عاماً- أن أصناف العنب لوحده، الذي كان يزرع في بعض المناطق في محافظة صنعاء، بلغ واحداً وعشرين نوعاً، واحداً وعشرين نوعاً من الأعناب، في المناطق التي تحسب الآن من محافظة صنعاء، أيضاً مختلف أنواع الفواكه، مختلف أنواع المكسرات، مختلف أنواع النباتات، يمكن زراعتها في هذا البلد وإنتاجها، وبجودة عالية، بلدي، بلدي، بجودة عالية، بمذاق ممتاز جدًا، بقيمة غذائية عالية جدًا.

السيد القائد/ عبدالملك الحوثي

بريد المزارعين

إجابات المهندس عادل العريقي – مدير إدارة البستنة بوزارة الزراعة

السؤال الأول

أحد مزارعي العنب في بني حشيش أرسل صورًا لعناقيد متساقطة وذابلة، ويسأل عن السبب وطرق العلاج.

الإجابة:

تُظهر الصور إصابة بمرض البياض الزغبي، وهو من أكثر أمراض العنب شيوعًا، ويزداد انتشاره مع الرطوبة العالية وضعف التهوية داخل المزرعة.

الأسباب:

- ارتفاع الرطوبة نتيجة هطول الأمطار أو الري بالرش وقت الإزهار.
- التقليم غير الجيد الذي يمنع دخول الهواء والشمس.
- الإفراط في التسميد النيتروجيني.

الوقاية:

- إزالة العناقيد المصابة فورًا.
- تقليم جيد لتحسين التهوية.
- تخفيف العناقيد والاعتماد على الري با لتنقيط .
- تسميد متوازن بإضافة البوتاسيوم والفوسفور.
- استخدام شبك ظل خفيف عند ارتفاع الحرارة.

المكافحة:

كيميائية: الرش بمبيد فطري أو الكبريت الرطب، مع استخدام سائل النحاس وقائيًا.

طبيعية: رش مستخلصات الثوم أو النيم، أو محلول بيكربونات الصوديوم بتركيز 1 %.

السؤال الثاني

مزارع آخر أرسل صورًا تظهر بقعًا مائية وبنية مغطاة بطبقة رمادية على العناقيد.

الإجابة:

هي أيضًا إصابة بـ البياض الزغبي، الذي يسبب تعفن وجفاف الثمار عند إهمال العلاج.

الأعراض:

- بقع مائية تتحول إلى بنية.
- ظهور طبقة رمادية زغبية بالظروف الرطبة.
- تعفن الثمار وجفافها.

العلاج والوقاية:

- فرد العناقيد أثناء التزهير باستخدام منظمات النمو مثل الجبريلين.
- إزالة بعض الحبات لتقليل تزاحم الثمار.
- الفحص الدوري والتخلص من الأعشاب.
- تسميد بالكالسيوم لتقوية قشرة الثمار.
- ري منتظم دون إفراط أو تعطيش.

المكافحة:

مكافحة الحشرات التي تسبب الجروح.

استخدام مبيدات فطرية متخصصة للبياض الزغبي وقائيًا وعلاجيًا.

- تنبيه: الكشف المبكر عن الإصابة والالتزام بالوقاية يقللان الخسائر ويحافظان على جودة العنب.

موجهات حكيمة

الدكتور : رضوان الرباعي *

الاهتمام والعناية بزراعة العنب

يُعدُّ العنب من أبرز المحاصيل الزراعية التي ارتبطت بتاريخ وهوية وحضارة الشعب اليمني.

وقد اشتهر العنب اليمني بجودته العالية بفضل ما تتميز به البلاد من تنوّعٍ مناخي وبيئي.

وتشتهر اليمن بإنتاج أجود أنواع وأصناف العنب؛ منها الأبيض مثل: الرازقي، البياض، العرقي، الجُبَري، والأحمر مثل: العاصمي والزيتون، والأسود مثل: الأسود والحاتمي.

وتحتل محافظة صنعاء المركز الأول في زراعة العنب، تليها محافظتا صعدة وعمران، لتشكّل بذلك رافدًا اقتصاديًا مهمًا يسهم في تحسين الواقع المعيشي للمزارعين.

ويمثّل العنب محصولًا استراتيجيًا، ليس فقط من خلال تسويقه طازجًا، بل أيضًا عبر الاستفادة من الصناعات التحويلية، كإنتاج العصائر والمربيات، وتجفيفه وتحويله إلى زبيب،الذي يُعدّ من أجود الأنواع عالميًا، ويحظى بسمعة مرموقة في الأسواق العالمية.

وقد أشار السيّد القائد عبدالملك الحوثي - يحفظه الله ويرعاه - في إحدى محاضراته إلى العنب بقوله:

(تذكر بعض الكتب التاريخية، حتى في مراحل ليست بالبعيدة، يعني قبل مائة عام، أو ثمانين عامًا، أن أصناف العنب لوحده الذي كان يُزرع في بعض مناطق محافظة صنعاء واحد وعشرون نوعًا من الأعناب).

وهذا ما يعكس ثراء هذا المحصول وإرثه التاريخي، ويدعو إلى الحفاظ عليه وتنميته باعتباره رصيدًا قوميًّا لا يُقدَّر بثمن.

إن العناية بزراعة العنب لا تقتصر على غرس الشتلات، بل تشمل اتّباع معاملات صحيحة قبل الحصاد وما بعد الحصاد، للحفاظ على جودة الثمار وتقليل الفاقد أثناء النقل والتسويق.

فالإهمال في هذه المراحل يُفقد المزارع جهد موسم كامل، بينما الاهتمام يفتح أبوابًا واسعة للتسويق الداخلي والخارجي.

كما أن التوسّع في الصناعات التحويلية يمثّل طريقًا واعدًا لتعزيز القيمة المضافة للعنب اليمني، ويتيح فرص عمل جديدة، فضلًا عن زيادة عائداته الاقتصادية، خصوصًا في مواسم ذروة الإنتاج.

لذلك نستطيع القول: إن العنب اليمني يُعتبر ثروة استراتيجية وحضارية تعكس هوية اليمن وتاريخه، وفرصة حقيقية للنهوض بالقطاع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي.

وما دعا إليه السيّد القائد - يحفظه الله - من موجّهات واضحة، يضع الجميع أمام مسؤولية مشتركة للحفاظ على هذا الإرث وتنميته، ليبقى العنب اليمني اسمًا لامعًا في سجلّ الحضارة الزراعية والاقتصاد الوطني.

*وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

تنويه الصحيفة تستقبل أسئلة واستفسارات المزارعين على الرقم التالي: 782 222 198